

Scientific Research Trends in Financial Performance: A Panoramic View of Contemporary Research Directions and Academic Contributions

Taki Eddine Boukoul^{*1} & Yasmine Belloum²

^{1&2}University of Oum El Bouaghi, Algeria

^{*}Email 1 (Corresponding author): boukoul.takieddine@univ-oeb.dz

Email 2: belloum.yasmine@univ-oeb.dz

Orcid iD 1 : 0000-0002-5598-5543

Orcid iD 2 : 0000-0001-8249-8751

Received	Accepted	Published online
27/05/2025	13/10/2025	15/10/2025

: 10.63939/ajts.284pej70

Cite this article as: Boukoul, T., & Belloum, Y. (2025). Scientific Research Trends in Financial Performance: A Panoramic View of Contemporary Research Directions and Academic Contributions. *Arabic Journal for Translation Studies*, 4(13), <https://doi.org/10.63939/ajts.284pej70>

Abstract

This research aims to explore the most prominent future research directions within the field of financial performance by conducting a bibliometric analysis of data sourced from the Scopus database, covering the timeline from 1972 to 2024, utilizing VOSviewer and R Studio software. The results revealed a growing academic interest in this field, with the United States and the United Kingdom standing out as the leading countries producing relevant scientific publications. The study recommends directing future research towards topics of corporate governance and sustainable development, in addition to focusing on financial services.

Keywords: Financial Performance, Bibliometric Analysis, Scopus, R Studio, VOSviewer

© 2025, Boukoul & Belloum, licensee Democratic Arab Center. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

اتجاهات البحث العلمي في الأداء المالي: رؤية بانورامية للإتجاهات البحثية
والمساهمات الأكاديمية المعاصرةتقي الدين بوقول^{1*} وياسمين بلوم²¹جامعة أم البواقي، الجزائرالإيميل الأول (المؤلف المراسل): boukoul.takieddine@univ-oeb.dzالإيميل الثاني: belloum.yasmine@univ-oeb.dz

الحساب الأكاديمي أوركيد 1 : ID 0000-0002-5598-5543

الحساب الأكاديمي أوركيد 2 : ID 0000-0001-8249-8751

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الاستلام
2025/10/15	2025/10/13	2025/05/27

doi: 10.63939/ajts.284pej70

للاقتباس: بوقول، ت؛ وبلوم، ي. (2025). اتجاهات البحث العلمي في الأداء المالي: رؤية بانورامية للإتجاهات البحثية والمساهمات الأكاديمية المعاصرة. *المجلة العربية لعلم الترجمة*، 4 (13). <https://doi.org/10.63939/ajts.284pej70>.

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أبرز التوجهات البحثية المستقبلية في مجال الأداء المالي، وذلك من خلال إجراء تحليل ببليومتري لبيانات مستخلصة من قاعدة Scopus للفترة الممتدة من 1972 إلى 2024، باستخدام برنامجي VOSviewer و R Studio، وقد أظهرت النتائج تنامي الاهتمام الأكاديمي بهذا المجال، مع بروز كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة كأهم الدول المنتجة للأدبيات العلمية ذات الصلة. وتوصي الدراسة بضرورة توجيه البحوث المستقبلية نحو موضوعات حوكمة المؤسسات والتنمية المستدامة، بالإضافة إلى التركيز على الخدمات المالية.

الكلمات المفتاحية: الأداء المالي، التحليل الببليومتري، Scopus، R Studio، VOSviewer

©2025، بوقول وبلوم، الجهة المرخص لها: المركز الديمقراطي العربي.

نشرت هذه المقالة البحثية وفقاً لشروط (CC BY-NC 4.0 International) Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International.

تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بآية وسيلة، ومن حق المؤلف عليه والبناء عليه، طالما ينسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

1. مقدمة

يعد الأداء المالي أحد أهم المحاور الجوهرية في علم الإدارة المالية والمحاسبة، حيث يمثل الركيزة الأساسية لتقييم قدرة المنشآت الاقتصادية على تحقيق أهدافها الإستراتيجية وضمان استمراريتهما في بيئة الأعمال المعاصرة. تتجلى أهمية الأداء المالي في كونه يوفر إطاراً علمياً منهجياً لتقييم النتائج المحققة مقارنة بالأهداف المرسومة، إذ يساهم في تحديد نقاط القوة والضعف في الهيكل المالي للمؤسسة، ويساعد في اتخاذ القرارات الإستراتيجية. كما يلعب دوراً محورياً في توجيه الاستثمارات وتخصيص الموارد بشكل أمثل، مما يضمن التوازن المطلوب بين المخاطر والعوائد المتوقعة (Bacidore et al., 1997). من الناحية المنهجية، يعتمد تقييم الأداء المالي على تحليل مجموعة متنوعة من المؤشرات الكمية والنوعية، وتشمل المؤشرات الأساسية نسب الربحية كالعائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) بالإضافة إلى نسب السيولة التي تقيس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل، ونسب النشاط التي تعكس كفاءة استخدام الأصول، ونسب الرافعة المالية التي تبين هيكل التمويل والمخاطر المالية المرتبطة به (Rashid, 2021). تتسم منهجيات قياس الأداء المالي بالتطور المستمر، حيث شهدت العقود الأخيرة نقلة نوعية من الاعتماد على المؤشرات المالية التقليدية إلى تبني مناهج أكثر شمولية تدمج المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في عملية التقييم (Galant & Cadez, 2017). هذا التطور يعكس الحاجة المتزايدة لفهم أعمق لطبيعة الأداء المؤسسي في ظل التعقيدات المتنامية في بيئة الأعمال العالمية والتحديات المرتبطة بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات.

1.1. الإطار النظري للأداء المالي

1.1.1. مفهوم وأهمية الأداء المالي

يعد الأداء المالي مؤشراً حيويًا لقياس كفاءة واستدامة المؤسسات في تحقيق أهدافها الاقتصادية، كما يعد أداة رئيسية لتقييم مدى نجاح الشركة في تنفيذ اللوائح المالية والحفاظ على العمليات التجارية على مدى طويل (Ramadhani & Pratiwi, 2023; Vionita, 2022). تعددت تعاريف ووجهات نظر الباحثين تجاه الأداء المالي من باحث إلى آخر ومن دراسة إلى أخرى. قبل تعريف الأداء المالي لا بد من الإشارة أولاً إلى مفهوم الأداء بشكل عام، يعتبر (Pillars, 2010) الأداء على أنه قدرة الكيان، مثل الأشخاص أو المؤسسات على تحقيق نتائج تتعلق بأهداف محددة.

مقابل ذلك يشير (Andry and Hartono, 2017) إلى الأداء بالإنجازات المنتجة القابلة للقياس. إن الأداء المالي هو تمثيل لسلامة الشركة في الجانب المالي وقدرتها على الوفاء بالالتزامات ذات الطبيعة المالية لتقديم الخدمات المقصودة في المستقبل (Al Romaihi et al., 2024). يشير نفس المؤلف إلى وجود عاملين رئيسيين لتحديد الأداء المالي للشركة، هما الأرباح المحاسبية وأرباح المستثمرين، كما يشير كذلك إلى أن الهدف الأساسي من تحديد الأداء المالي، هو تزويد جميع المساهمين وأصحاب المصلحة بالمعلومات المالية اللازمة، لمساعدتهم على اتخاذ القرارات في المسائل الإستثمارية.

2.1.1. مقاييس الأداء المالي

يعتبر قياس الأداء المالي عملية حيوية تساعد في تقديم صورة كمية ونوعية عن النتائج المحققة خلال فترة زمنية معينة، بما يتيح إمكانية تقييم السياسات المتبعة واتخاذ القرارات التصحيحية عند الحاجة من طرف المؤسسة. لقد حظي موضوع قياس الأداء المالي باهتمام كبير في الأدبيات المحاسبية والمالية، نظرا لدوره المحوري في دعم متخذي القرار، سواء من داخل المؤسسة أو خارجها. تعددت أساليب قياس الأداء المالي، أشهرها تلك الأساليب القائمة على السوق كالعائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين ونسبة السوق إلى القيمة الدفترية (Abakasanga et al., 2019; Koo et al., 2017). يعتبر المؤلف (2019) Abakasanga et al. النسب السابقة الذكر كمؤشرات للأداء المالي للمؤسسات المالية. العديد من الباحثين اعتمدوا على نسبة Tobin's Q كبديل لنسبة السوق إلى القيمة الدفترية. (Al Romaihi et al., 2024; Yayla & Hu, 2014)

- **العائد على الأصول (ROA):** العائد على الأصول هو أحد أنواع مقياس عائد الإستثمار الذي يقيس أرباح الشركة فيما يتعلق بإجمالي أصولها. تشير هذه النسبة حسب (Al Romaihi et al., 2024) إلى مدى جودة أداء المؤسسة من خلال النظر إلى العائد (صافي الدخل) الذي تنتجه إلى رأس المال الذي تستثمره في الأصول. من السهل الحصول على النسبة حسب (Lopes (2012، والتي يمكن الإعتماد عليها في مقارنة المؤسسات ذات الأحجام المختلفة.

- **العائد على حقوق المساهمين (ROE):** العائد على حقوق المساهمين هو درجة من الأداء المالي يتم حسابها بقسمة إجمالي الأرباح على حقوق المساهمين. يعتبر (Al Romaihi et al., 2024) العائد على حقوق المساهمين درجة من مدى فعالية الإدارة في استخدام أصول الشركة لتوليد الأرباح. ببساطة تحسب هذه النسبة مقدار النقد الذي يتم تحقيقه، اعتمادا على استثمار المستثمرين في الأعمال التجارية، وليس استثمار الشركة في شيء ما أو أصول أخرى.

- **نموذج Tobin's Q:** تساوي نسبة Tobin's Q التقييم السوقي للمؤسسة مقسوما على تكلفة استبدال أصولها، يتم استخدام Tobin's Q كمقياس لتقدير أداء الشركة. يستخدم Tobin's Q عادة حسب (Tarighi et al (2023) كمؤشر أداء قائم على السوق للشركة. يعتبر (Yayla and Hu (2014 هذا المقياس كمقياس شائع وسط الباحثين، وكمقياس جيد لأداء الشركة على المدى الطويل.

3.1.1. العوامل المؤثرة على الأداء المالي

صنفت الباحثة حفاصة (2021) مجموعة العوامل المؤثرة على الأداء المالي إلى نوعين: عوامل داخلية وعوامل خارجية.

أولا. **العوامل الداخلية:** وتتمثل في:

- **الهيكل التنظيمي:** يقسم المهام ويحدد المسؤوليات والموارد المالية، ويؤثر في عملية اتخاذ القرار ومدى ملاءمته للأهداف المالية، كما يساهم في تصحيح الإنحرافات وتحقيق الانضباط المالي.

- **المناخ التنظيمي:** يعتمد على وضوح الأدوار وفهم الموظفين لارتباط أهداف المؤسسة بعملياتها، حيث يؤدي المناخ المستقر إلى تحسين سلامة الأداء المالي وجودة المعلومات وتيسير تداولها داخليا.

- التكنولوجيا: تشمل الأساليب والمهارات الحديثة التي يجب أن تتوافق مع الأهداف الاستراتيجية، إذ يتطلب التكيف والاستيعاب المستمر للتكنولوجيا تحقيق توازن فعال بين الابتكار التقني والأداء المالي، مما يدفع المؤسسات إلى تطوير قدراتها المالية.

- حجم المؤسسة: يتسم بتأثير مزدوج ، فبينما يزيد الحجم الكبير من تعقيد الإدارة ويعيق الأداء المالي، فإنه في المقابل يستدعي تعزيز القدرات التحليلية بزيادة عدد المحللين الماليين مما يرفع من جودة الأداء المالي. من خلال ذلك يمكن القول بأن الهيكل التنظيمي الواضح والمناخ المؤسسي المستقر واعتماد تكنولوجيات متوافقة مع الأهداف والإدارة الملائمة لحجم المؤسسة، يشكل إطارا متكاملًا لتعزيز جودة وكفاءة الأداء المالي.

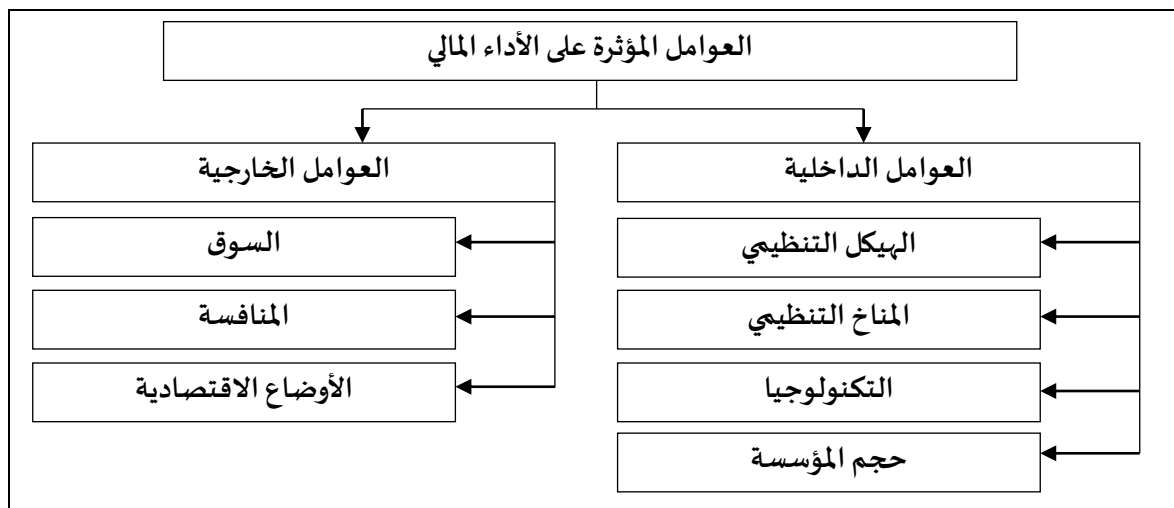
ثانيا. العوامل الخارجية: وتتمثل في:

- السوق: يعتمد تأثير السوق على هيكلها وطبيعة سلوك المؤسسة في مواجهة قوى العرض والطلب. فحين يشهد السوق انتعاشا وكثرة طلب، يتحقق تعزيز ملحوظ في الأداء المالي، بينما يؤدي الإنكماش أو ضعف الطلب إلى تراجع مالي.

- المنافسة: تشكل المنافسة دافعا مزدوج التأثير، فهي قد تحفز المؤسسة على تحسين صورتها ووضعها المالي من خلال رفع مستوى الأداء لمواجهة الضغوط التنافسية، وفي المقابل قد تؤدي إلى تدهور مالي، إذا لم تكن المؤسسة قادرة على مجابهة تلك التحديات.

- الأوضاع الاقتصادية: تتباين آثار الأوضاع الاقتصادية العامة بين سلبية وإيجابية، فتنعكس الأزمات والتضخم سلبا على النتائج المالية، بينما يسهم ارتفاع الطلب الكلي أو دعم الدولة للإنتاج في تعزيز الأداء المالي. من خلال ذلك يمكن القول بأن مراقبة هذه العوامل الخارجية المتمثلة في السوق والمنافسة والأوضاع الاقتصادية، تعد ضرورة لاستباق تأثيراتها وتبني استراتيجيات ملائمة تضمن استقرارا ونموا ماليا مستداما. يلخص الشكل الموالي أهم العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على الأداء المالي.

الشكل (01): العوامل المؤثرة على الأداء المالي



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على حفاصة (2021)

يهدف هذا المقال إلى فحص الوضع الحالي المتعلق بأبحاث الأداء المالي، ومنح نظرة للباحثين والأكاديميين حول مختلف الاتجاهات المستقبلية التي تخص هذا المجال. يسعى هذا المقال كذلك إلى الإجابة على الأسئلة البحثية التالية:

- س1: ماهي أهم مخرجات البحث الخاصة بأبحاث الأداء المالي؟
- س2: من هم أبرز المؤلفين الرائدة بالنشر في أبحاث الأداء المالي؟
- س3: ماهي أهم الدول البارزة والمهتمة بأبحاث الأداء المالي؟
- س4: ماهي أكثر المصادر المهتمة بالنشر في الموضوع؟
- س5: ماهي أهم الكلمات المفتاحية الأكثر استخداماً من طرف مؤلفي الأبحاث في نفس المجال؟

يستعرض القسم الأول من هذه الدراسة الإطار النظري والمفاهيمي للأداء المالي، إلى جانب مراجعة شاملة للدراسات السابقة التي أجراها الباحثون في مجال التحليل البليومتري للموضوع ذاته. يوضح القسم الثاني المنهجية البحثية المتبعة والإجراءات المنهجية المطبقة للإجابة على تساؤلات البحث المطروحة. أما القسم الثالث فيناقش النتائج المتوصل إليها ويقدم مجموعة من التوصيات والاقتراحات للباحثين التي يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

2. المنهجية والأدوات

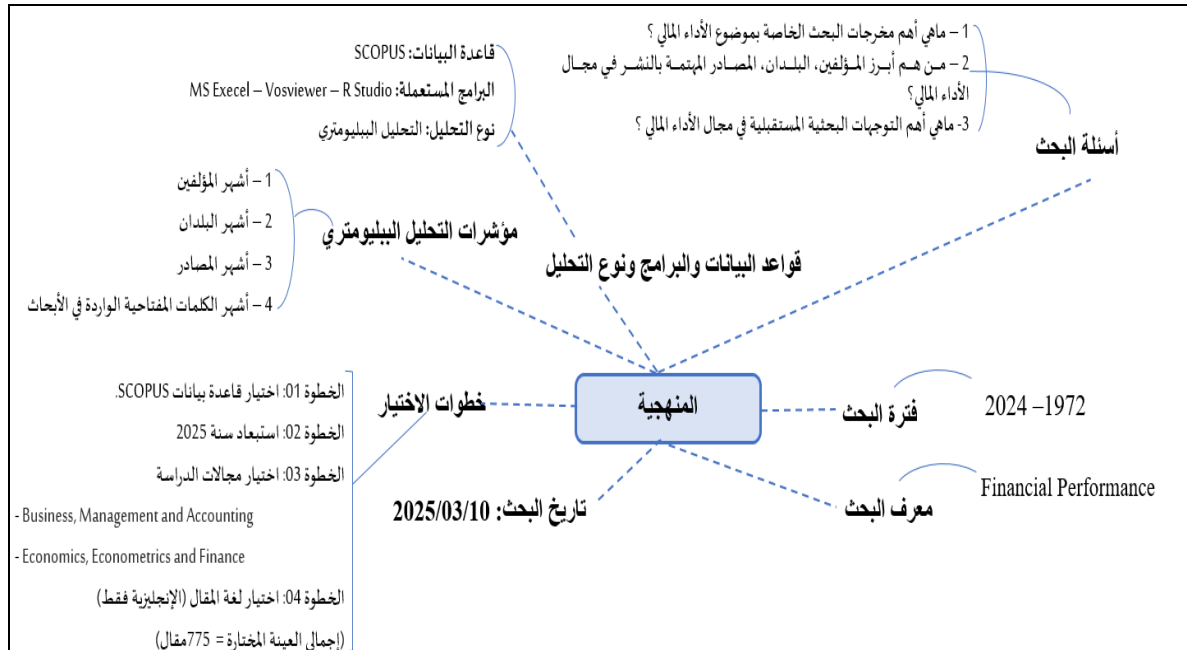
تم بناء هذه الدراسة البليومترية بالإعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الأداء المالي. تم استخراج بيانات المنشورات العلمية المتعلقة بالموضوع من قاعدة بيانات SCOPUS بتاريخ 10 مارس 2025، وطبقت عليها عملية التحليل البليومتري الشامل بهدف اكتشاف أبرز الجهات البحثية المتخصصة في مجال الأداء المالي من حيث المؤلفين والبلدان، إضافة إلى تحديد أهم المجالات العلمية المتميزة في النشر بهذا المجال والكلمات المفتاحية الأكثر استخداماً في المنشورات البحثية المتخصصة. انحصر نطاق البحث في عناوين المنشورات المتعلقة بالأداء المالي حصرياً، مع تطبيق مجموعة دقيقة من معايير الاستبعاد والتضمن، بدءاً من اختيار قاعدة البيانات المناسبة وانتهاءً بتحديد حجم العينة النهائية المختارة، وفقاً للإجراءات المنهجية الموضحة تفصيلياً في الشكل (02).

على الرغم من تنوع البرامج المتخصصة في التحليل البليومتري المستخدمة في الدراسات المماثلة، إلا أن برنامج VOSviewer و R Studio يعد الأكثر شيوعاً وقبولاً في الأوساط الأكاديمية، مما أدى بنا إلى اعتمادهما في هذه الدراسة، نظراً لانتشاره الواسع وموثوقيته العالية في مجتمع الباحثين المتخصصين.

تركز هذه المراجعة البليومترية بشكل خاص على المقالات العلمية المنشورة في مجال الأداء المالي. سيتم تحليل الأعمال والمنشورات الأكاديمية بشكل منهجي لاستخراج البيانات التي تتضمن المعارف والقضايا الأساسية المرتبطة بالأداء المالي، والتي من شأنها أن تفيد الطلاب والباحثين والممارسين في تطوير وإثراء البحوث المستقبلية ذات الصلة.

يوضح الشكل التالي، المنهجية البحثية المعتمدة في إجراء التحليل البليومتري لأبحاث الأداء المالي، والتي تم تطبيقها وفقاً لمعايير علمية ومتسلسلة لضمان الدقة والموثوقية في النتائج المتحصل عليها.

الشكل (02): منهجية البحث



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات (2024) SCOPUS

3. النتائج ومناقشتها

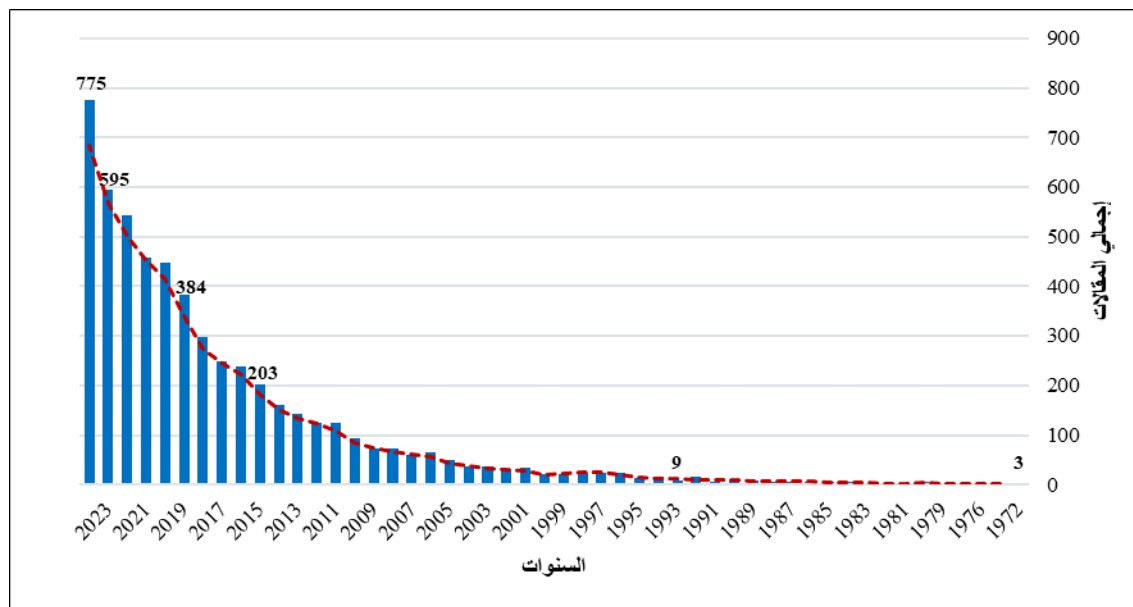
1.3. تطور المنشورات السنوية الخاصة بالأداء المالي

يعكس اتجاه نمو المنشورات التطور الديناميكي للمعرفة العلمية بشكل مباشر، هذا ما يستدعي منا تحليل هذا الاتجاه واستكشاف أسبابه. يكشف الشكل (03) أنه على الرغم من بعض التقلبات في المنشورات السنوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، إلا أن ما تم ملاحظته هو وجود زيادة تدريجية غير مستقرة في حجم المنشورات السنوية على مدار الواحد والعشرون سنة من فترة الدراسة بشكل عام. تم نشر أول دراسة من طرف Elliott (1972) في قاعدة بيانات SCOPUS بعنوان "Control, size, growth, and financial performance in the firm" (السيطرة والحجم والنمو والأداء المالي في الشركة) توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود فروق كبيرة في الأداء المالي للمؤسسات المملوكة من قبل المالكين والشركات المملوكة من قبل المديرين. يمكن ملاحظة أن هناك زيادة غير منتظمة في عدد المنشورات الخاصة بالأداء المالي بداية من سنة 2003 يمكن أن يرجع السبب في تزايد حجم المنشورات حسب رأينا، إلى تعقيد بيئة الأعمال وتأثير الأزمات المالية العالمية، إلى جانب الإهتمام المتزايد بالحوكمة المؤسسية وزيادة التنافسية بين الشركات وظهور الدعم الخاص بالمؤسسات الحكومية للمؤسسات البحثية.

يشكل تحليل تطور المنشورات السنوية أداة محورية في التحليل البibliومتري، إذ يساهم في الكشف عن توجهات البحث العلمي عبر تحديد مراحل الذروة والفترات التي تبرز فجوات بحثية. كما يمكن ربط التغيرات في عدد المنشورات بالأحداث الاقتصادية والتكنولوجية والتنظيمية، مما يعكس نضج المجال وتوجهاته المستقبلية.

يعرض الشكل الموالي تطور المنشورات السنوية لموضوع الأداء المالي على مدار 52 سنة بداية من سنة 1972 إلى غاية سنة 2024.

الشكل (03): تطور المنشورات السنوية في أبحاث الأداء المالي



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات (2025) SCOPUS

2.3. تحليل المؤلفين الأكثر إنتاجاً وإستشهاداً في أبحاث الأداء المالي

تم عرض المؤلفين الأكثر إنتاجية والمؤثرين في مجال أبحاث الأداء المالي في الجدول (01)، أظهرت النتائج تصدر المؤلفة Zahra S.A. قائمة المؤلفين الأكثر إستشهاداً بـ 1295 إستشهاد، حيث ألفت ثلاثة مقالات في المجال، يمكن أن يرجع تزايد حجم الإستشهادات بأبحاث هذا المؤلفة إلى جودتها. في المقابل ألف Callan S.J.; Thomas J.M. ثلاثة مقالات في المجال، كما تم الإستشهاد بمقالات هذين المؤلفين 360 مرة على مستوى قاعدة بيانات SCOPUS. يمكن أن يتزايد حجم هذه الإستشهادات في بقية القواعد مثل: Google Scholar و Semantic Scholar.

يوفر هذا النوع من التحليل نظرة حول الباحثين الرواد في المجال. يعرض الجدول الموالي أشهر المؤلفين الرواد في مجال الدراسة مع إجمالي المنشورات والإستشهادات لكل مؤلف.

الجدول (01): المؤلفين الأكثر إنتاجاً وإستشهاداً في أبحاث الأداء المالي

الرقم	المؤلف	إجمالي المنشورات	إجمالي الإستشهادات
1	Zahra S.A.	3	1295
2	Callan S.J.; Thomas J.M.	3	360
3	Mcmahon R.G.P.	3	151
4	Akisik O.; Gal G.	3	139
5	Oware K.M.; Mallikarjunappa T.	3	118
6	Dakhli A.	7	96

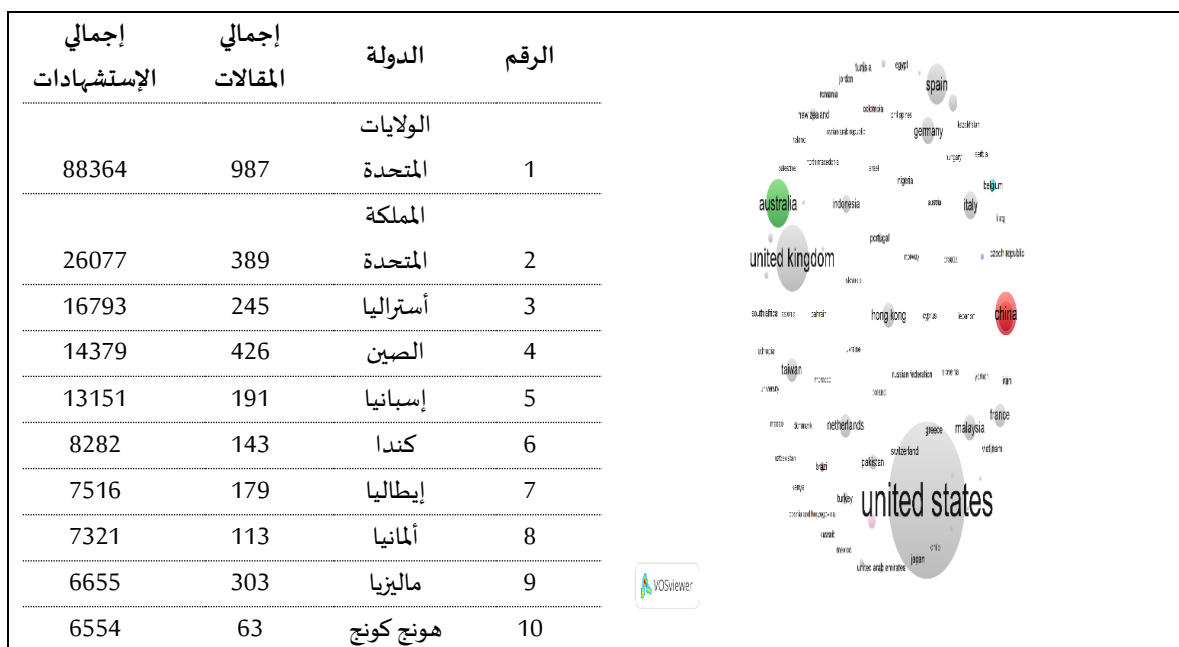
91	3	Myšková R.; Hájek P.	7
77	3	Wahba H.	8
75	3	Chen H.L.	9
75	3	Kumar P.; Firoz M.	10

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج Vosviewer

3.3. تحليل البلدان الأكثر إنتاجاً واستشهاداً في أبحاث الأداء المالي

في الشكل (04) تم ذكر أشهر البلدان/ المناطق إهتماماً بالنشر في موضوع الأداء المالي، كشفت النتائج عن مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في المجال ذو العلاقة 987 مقال و389 مقال على التوالي. نالت هاتين الدولتين كذلك النصيب الأوفر في إجمالي الإستشهادات حيث تم الإستشهاد بمنشورات الولايات المتحدة الأمريكية 88364 مرة كما تم الإستشهاد بمنشورات المملكة المتحدة 26077 مرة. إلى جانب هذين البلدين الرائدين توجد بلدان أخرى أعطت أهمية كبيرة لموضوع الدراسة مثل الصين والهند وأستراليا وبلدان أخرى تم عرضهم في الشكل (04). يشجع هذا النوع من التحليل الباحثين المنتمين إلى البلدان الناشئة على إجراء دراسات أخرى مماثلة واستكشاف الاتجاهات الأكاديمية لنفس المجال. يعرض الشكل الموالي العشر بلدان الأكثر إنتاجاً في أبحاث الأداء المالي مع إجمالي المقالات والإستشهادات.

الشكل (04): البلدان الأكثر إنتاجاً في أبحاث الأداء المالي



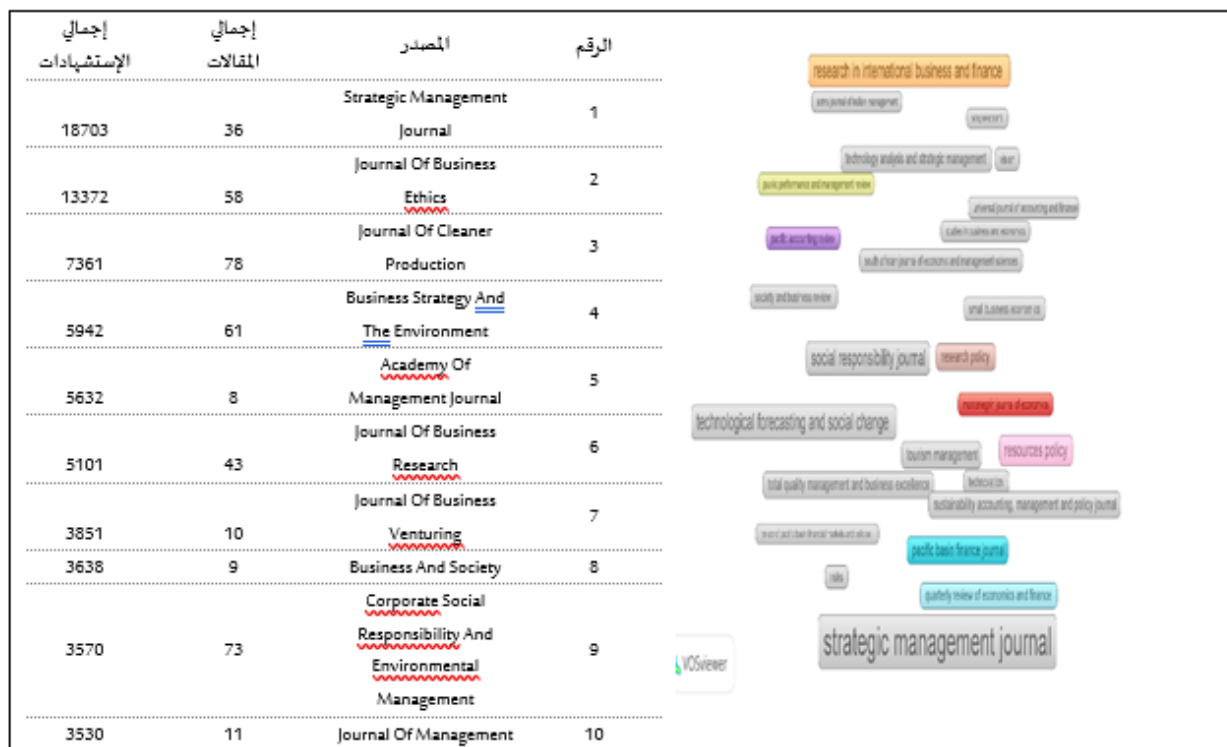
المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج Vosviewer

4.3. تحليل المجالات الأكثر إنتاجا واستشهادا في أبحاث الأداء المالي

وفقا للمراجع الأكثر صلة وأشهرها مساهمة في المجال، فإن مجلة Strategic Management Journal قد كان لها أكبر قدر من المنشورات والإستشهادات (36 منشور و18703 إستشهادا) تتبعها مجلة Journal of business ethics (58 منشور و13372 إستشهادا) ومجلة Journal Of Cleaner Production (78 منشور و7361 إستشهادا). يتم عرض الأشهر عشر مجلات إنتاجا وإستشهادا في الشكل (05).

يساعد هذا التحليل في الكشف عن الاتجاهات البحثية وتوجيه الجهود نحو تعزيز المنشورات ذات التأثير العالي، مما يدعم عملية اتخاذ القرار الأكاديمي وتطوير سياسات النشر.

الشكل (05): العشر مجلات الأكثر إنتاجا واستشهادا في أبحاث الأداء المالي



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Vosviewer

5.3. تحليل الكلمات المفتاحية الأكثر ظهورا في عناوين أبحاث الأداء المالي

يظهر الشكل الموالي الكلمات المفتاحية الأكثر ظهورا واستعمالا من طرف المؤلفين، تم تقييد معدل ظهور الكلمات المفتاحية بخمسة مرات على الأقل في جميع أنحاء الشكل البياني أدناه بالإعتماد على برنامج R Studio 2025 المصمم خصيصا لعرض الخرائط البليومتريّة وإكتشاف أشهر الكلمات المفتاحية المعتمد عليها من طرف الباحثين والمؤلفين. يتم عرض الكلمات المفتاحية الأكثر ظهورا في الشكل (06).

تقي الدين بوقول
وياسمين بلوم

	الابتكار			الخدمات المصرفية	
35	Effects Economic And Social الآثار الاقتصادية والاجتماعية	17	71	Financial Market السوق المالية	7
35	Natural Resource الموارد الطبيعية	18	68	Developing World العالم النامي	8
35	Poverty Alleviation التخفيف من حدة الفقر	19	68	India الهند	9
35	Sub-Saharan Africa إفريقيا - جنوب الصحراء الكبرى	20	65	Economic Growth النمو الإقتصادي	10

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات R Studio (2025)

4. خاتمة

يعد التحليل الببليومتري منهجية علمية متقدمة تعتمد على تطبيق الأساليب الإحصائية والرياضية لدراسة الإنتاج الفكري المنشور، حيث يقدم رؤية كمية ونوعية للاتجاهات البحثية والعلاقات بين الباحثين والمؤسسات العلمية. تكمن أهميته في قدرته على كشف أنماط التأليف والاستشهادات المرجعية، وتحديد المجالات البحثية الناشئة والقضايا الأكثر تأثيراً، مما يُمكن الباحثين من رصد تطور المعرفة عبر الزمن وتوجيه الجهود البحثية المستقبلية نحو سد الفجوات المعرفية. كما يساهم هذا التحليل في تقييم الأداء العلمي للمؤسسات والدوريات والباحثين، ويوفر مؤشرات موضوعية لاتخاذ قرارات استراتيجية في مجال البحث العلمي والسياسات المعرفية، مما يعزز الكفاءة في توزيع الموارد وتحديد أولويات التمويل البحثي.

سعت هذه الدراسة إلى إجراء تحليل ببليومتري لموضوع الأداء المالي باستخدام برنامج Vosviewer وبرنامج R Studio بالاعتماد على 775 مقال مستخرج من قاعدة بيانات SCOPUS بتاريخ 2025/03/10. نشير إلى أنه بالرغم من اعتمادنا على معرف البحث، المشار إليه في منهجية البحث في متن الدراسة التي تم على أساسها إجراء عملية التحليل الببليومتري، إلا أن هذا المعرف يمكن ألا يغطي جميع الجوانب المتعلقة بمجال البحث، هذا ما يجعل المجال مفتوحاً أمام بقية الباحثين من أجل الاعتماد على معرفات بحث وكلمات رئيسية أخرى تعطي نتائج أكثر دقة من النتائج المتوصل إليها. كما تم الالتزام بمجموعة من العتبات المختلفة عند إنشاء خرائط التصور، يمكن لذلك أن يؤثر على حجم النتائج المعروضة.

فيما يتعلق بالسؤال البحثي 01 من الدراسة الذي يتناول مخرجات البحث الخاصة بموضوع الأداء المالي، فقد لوحظ بأن هناك تزايد هائل في عدد المنشورات ذات العلاقة على طول الفترة المحددة في الدراسة، بداية من سنة 1972 إلى غاية 2024، هذا ما يعكس الإهتمام المستمر للمؤلفين بالنشر في المجال، وجدت الدراسة كذلك بعد إجراء عملية البحث بنفس التاريخ المشار إليه أعلاه بأن أول منشور للأداء المالي يرجع إلى سنة 1972.

حظيت المقالات المؤلفة من طرف Zahra S.A. (03 مقالات) بأعلى نسبة إستشهاد قدرت ب 1295 إستشهاد (بتاريخ استخراج البيانات)، إلى جانب المؤلفين Callan S.J.; Thomas J.M. الذين تم الإستشهاد بمقالاتهم الثلاثة 360 مرة. يقدم هذا النوع من التحليل نظرة حول المؤلفين المختصين في المجال، والذي يمكن التعاون معهم مستقبلاً في إعداد وتطوير الأبحاث ذات العلاقة بنفس الموضوع.

فيما يخص السؤال البحثي 03 من الدراسة إحتلت الولايات المتحدة الامريكية صدارة الدول الأكثر إنتاجا بالنشر في نفس الموضوع بمقدار 987 مقال بإجمالي إستشهادات قدرت ب 88364 مرة. يمكن أن يرجع تزايد إهتمام هذه الدولة بالنشر في المجال الى امتلاك الولايات المتحدة لجامعات مرموقة وهيئات مالية تساهم في تمويل الأبحاث في المجال بما يضمن تعزيز مكانتها في الساحة العلمية والعالمية ودعم هيمنتها الجيو اقتصادية من خلال ترويج نماذج مالية تخدم مصالح الدولار الأمريكي ومكانة وول ستريت كمركز عالمي للتمويل. في المقابل تشير النتائج إلى ضعف إهتمام البلدان الإفريقية وبالأخص بلدان شمال إفريقيا بالنشر في مجال البحث، هذا ما يستدعي من هذه الدول زيادة الإهتمام بالموضوع ومحاولة الإلتحاق بركب الدول المتقدمة والإستفادة من تجاربهم وأبحاثهم خاصة في مجال الأداء المالي. يمثل ذلك إجابة على السؤال البحثي 03 من الدراسة. بالنسبة للسؤال 04 و 05 من الدراسة، أشارت نتائج رسم الخرائط الببليومترية إلى أن مجلة Strategic Management Journal قد كانت من أشهر وأهم المصادر المهتمة بالنشر في الموضوع، إلى جانب مجلة Journal Of Cleaner Production. كما كانت الكلمات المفتاحية: "المالية" و"الشمول المالي" و"الخدمات المالية" و"النظام المالي" و"التنمية المستدامة" من أبرز الكلمات الرئيسية والمصطلحات في البيانات النصية ذات الظهور المشترك في نفس المجال.

تجدر الإشارة إلى أن منهجية جمع البيانات في هذه الدراسة على اقتصر على قاعدة بيانات Scopus ، التي تعد واحدة من أكثر المصادر الببليومترية شمولاً وموثوقية على المستوى العالمي، نظراً لما تحتويه من تغطية واسعة للإنتاج العلمي المحكم في مختلف التخصصات والمجالات المعرفية المرتبطة بموضوع الدراسة. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاختيار المنهجي يمكن أن يستكمل مستقبلاً من خلال توسيع نطاق التحليل الببليومتري ليشمل قواعد بيانات أخرى ذات أهمية بحثية مثل Web of Science التي تتميز بمعايير انتقائية صارمة، و Semantic Scholar التي توفر تغطية واسعة للأدبيات العلمية المفتوحة، وكذلك Dimensions التي تقدم مقاييس تأثير متنوعة. ومن شأن إجراء دراسات مقارنة بين نتائج هذه القواعد المختلفة أن يثري التحليل الببليومتري ويعزز من دقة المؤشرات المستخلصة، مما يساهم في تقديم صورة أكثر شمولية وعمقا للاتجاهات البحثية في هذا المجال.

بيان الإفصاح

لم يُبلغ المؤلفان عن أي تضاربٍ محتملٍ في المصالح.

المراجع

- حفاصة، أ. (2021). أثر جودة القوائم المالية على تقييم الأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية -دراسة حالة [أطروحة دكتوراه في المالية والمحاسبة - تخصص محاسبة]. جامعة محمد بوضياف - المسيلة.

- Abakasanga, N. O., Ofurun, C. O., & Ogbonna, G. N. (2019). Financial reporting quality and financial performance of quoted banks in Nigeria. *Research Journal of Finance and Accounting*, 10(9), 5979.

- Al Romaihi, N. A., Hamdan, A., & Abdennadher, R. (2024). The Relationship Between IT Governance and Firm Performance: A Review of Literature. In A. Hamdan & E. S. Aldhaen

- (Eds.), *Artificial Intelligence and Transforming Digital Marketing* (Vol. 487, pp. 1141–1150). Springer Nature Switzerland. https://doi.org/10.1007/978-3-031-35828-9_96
- Andry, J. F., & Hartono, H. (2017). Performance Measurement of IT Based on COBIT Assessment: A Case Study. 2.
 - Bacidore, J. M., Boquist, J. A., Milbourn, T. T., & Thakor, A. V. (1997). *Financial Analysts Journal*, 53(3), 11-20.
 - Galant, A., & Cadez, S. (2017). Corporate social responsibility and financial performance relationship: A review of measurement approaches. *Economic Research-Ekonomska Istraživanja*, 30(1), 676-693.
 - Griffin, J. J., & Mahon, J. F. (1997). The corporate social performance and corporate financial performance debate: Twenty-five years of incomparable research. *Business & Society*, 36(1), 5-31.
 - Koo, D. S., Ramalingegowda, S., & Yu, Y. (2017). The effect of financial reporting quality on corporate dividend policy. *Review of Accounting Studies*, 22(2), 753-790. <https://doi.org/10.1007/s11142-017-9393-3>
 - PILLARS, I. I. G. (2010). Information technology governance role in enhancing performance: A case study on Jordan public sector. *Proceedings of the World Congress on Engineering and Computer Science*, 1. http://www.iaeng.org/publication/WCECS2010/WCECS2010_pp286-291.pdf
 - Ramadhani, A. A., & Pratiwi, D. (2023). Analisis Perbandingan Kinerja Keuangan pada PT Siloam International Hospitals Tbk Sebelum dan Sesudah Adanya Pandemi COVID-19. *BALANCING: Accountancy Journal*, 3(1), 42-54.
 - Tarighi, H., Hosseiny, Z. N., Akbari, M., & Mohammadhosseini, E. (2023). The Moderating Effect of the COVID-19 Pandemic on the Relation between Corporate Governance and Firm Performance. *Journal of Risk and Financial Management*, 16(7), 306. <https://doi.org/10.3390/jrfm16070306>
 - Vionita, A. (2022). Analisis Kinerja Keuangan Pada Perusahaan Makanan dan Minuman Yang Terdaftar di Bursa Efek Indonesia [PhD Thesis, Politeknik Palcomtech].
 - Yayla, A. A., & Hu, Q. (2014). The Effect of Board of Directors' IT Awareness on CIO Compensation and Firm Performance. *Decision Sciences*, 45(3), 401-436. <https://doi.org/10.1111/dec.12077>

Romanization of Arabic Bibliography

- Hafassa, A. (2021). Athar Jawdat Al-Qawa'im Al-Maliyya 'ala Taqyim Al-Ada' Al-Mali lil-Mu'assasat Al-Iqtisadiyya: Dirasat Halat [The Effect of Financial Statement Quality on the Evaluation of Financial Performance of Economic Institutions: A Case Study] (Doctoral dissertation in Finance and Accounting – Accounting specialization). Mohamed Boudiaf University – M'sila.